

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 78 - الباب الرابع - فصل في كلام الشجرة وحنين الجذع في 22-1-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن محمداً نبينا عبد الله ورسوله - 00:00:00

وصفيه وخليله أمام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. صلوات ربى وسلامه عليه وعلى الله بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين. وبعد أيها الكرام ففي ليلة كهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة. تطيب نفوس المؤمنين باقبالهم على الصلاة والسلام على نبي - 00:00:20

الله صلى الله عليه وسلم تطيب نفوسهم وتنشرح صدورهم وتنطوي أفواههم وهم يستكثرون من الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم أما ان الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلامه عليه عمل عظيم وطاعة كريمة - 00:00:46

وقربة يحبها الله جل وعلا فانه عز وجل يكافي كل من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم بان ينزل عليه صلواته ورحمته جل في علاه بل ويضاعفها له وربك يعطيك بكل صلاة منك على نبيه صلى الله عليه وسلم عشر صلوات منه تبارك - 00:01:09
وتعالى اما ان الصلاة والسلام عليه محبوبة في كل وقت وان لكنها في ليلة الجمعة اكثـر وفي نهار الجمعة اشد تأكيدا. لقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ان الصلاة علي - 00:01:33

صلى الله عليه وسلم فوق انه طاعة وعمل يحبه الله وثواب يتتساـق فيه الصالحون فانه ان شراحـصـدرـهوـفـرـحةـقـلـبـبـلـاـنـظـرـكـيـفـكـانـالـصـحـابـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـيـجـعـلـوـنـتـعـلـمـالـصـلـاـةـعـلـيـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـوـتـعـلـيمـالـصـلـاـةـعـلـيـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـشـيـعـمـحـبـالـنـفـوـسـوـهـدـيـةـتـهـدـىـاـخـرـجـبـخـارـيـفـيـصـحـيـحـهـعـنـعـبـدـالـرـحـمـنـبـنـأـبـيـلـيـلـيـقـالـلـقـيـنـيـكـعـبـبـنـعـجـرـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـفـقـالـلـاـاـهـدـيـلـكـهـدـيـةـسـمـعـتـهـاـمـنـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ

قلت بلى فاهـدـهـاـلـيـ.ـفـقـالـسـأـلـنـاـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـفـقـلـنـاـيـاـرـسـوـلـالـلـهـكـيـفـالـصـلـاـةـعـلـيـكـمـاـهـلـالـبـيـتـفـانـالـلـهـقـدـعـلـمـنـاـكـيـفـنـسـلـمـعـلـيـكـمـ.ـقـالـقـوـلـاـلـلـهـمـصـلـعـلـمـمـحـمـدـوـلـعـلـاـلـمـحـمـدـكـمـاـبـارـكـتـعـلـىـاـلـمـحـمـدـكـمـاـبـارـكـتـعـلـىـاـلـإـبـرـاهـيمـوـلـعـلـىـاـلـإـبـرـاهـيمـانـكـحـمـيدـمـجـيدـفـهـدـيـةـاـهـدـاـهـاـكـعـبـرـضـيـالـلـهـعـنـهـلـاـبـنـأـبـيـلـيـلـيـ.ـثـمـهـوـيـنـقـلـهـدـيـةـبـالـسـنـدـالـصـحـيـحـالـثـابـتـ

الى الـاـمـةـوـنـحـنـالـيـوـمـنـفـرـبـهـهـدـيـةـنـتـعـلـمـهـاـصـلـاـةـوـسـلـاـمـاـعـلـىـرـسـوـلـنـاـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـالـلـهـوـسـلـمـمـعـشـرـالـكـرـامـمـاـزـالـمـجـلـسـنـاـفـيـمـدـارـسـةـكـتـابـالـشـفـاـبـتـعـرـيفـحـقـوقـالـمـصـطـفـىـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـلـلـاـمـالـقـاضـيـعـيـاضـرـحـمـهـالـلـهـ

تعـالـىـوـمـاـزـلـنـاـفـيـفـصـولـفـيـذـكـرـمـعـجـزـاتـهـالـعـظـيمـتـيـاـكـرـمـهـالـلـهـبـهـوـتـتـابـعـتـفـصـولـفـيـذـكـرـعـظـيمـالـمـعـجـزـاتـمـنـاـشـقـاقـالـقـمـرـوـبـنـعـيـالـمـوـالـاـسـرـاءـوـمـنـكـثـيرـمـنـالـاـيـاتـتـيـاـيـدـهـالـلـهـبـهـوـقـفـبـنـاـالـحـدـيـثـلـيـلـةـالـجـمـعـةـالـمـاضـيـةـفـيـ

فـصـلـتـكـفـيرـالـطـعـامـبـيـرـكـتـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـوـدـعـوـتـهـوـوـضـعـيـدـيـهـأـوـمـسـهـوـنـقـلـفـيـهـذـاـجـمـلـةـعـظـيمـكـبـيرـةـمـنـوـالـرـوـاـيـاتـقـالـقـاضـيـعـيـاضـرـحـمـهـالـلـهـتـعـالـىـفـيـاـخـرـهـوـاـكـثـرـاـحـادـيـثـهـذـهـفـصـولـالـثـلـاثـةـفـيـالـصـحـيـحـ

قـصـدـبـذـلـكـفـصـلـنـبـعـيـالـمـمـنـبـيـنـاـصـابـعـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـامـثـمـفـصـلـتـكـثـيرـالـمـاءـبـمـسـهـوـدـعـوـتـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـثـمـفـصـلـتـكـفـيرـالـطـعـامـبـيـرـكـتـهـعـلـيـهـوـدـعـاـنـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـالـوـاـكـثـرـاـحـادـيـثـهـذـهـفـصـولـالـثـلـاثـةـفـيـالـصـحـيـحـ

وقد اجتمع على معنى هذا على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة. رواه عنه اضعافهم من التابعين ثم من لا ينعد
بعدهم ومرت الاشارة الى انه يقرر رحمة الله انه ربما مرت بنا رواية لا تثبت سندًا ولا تصح - [00:04:33](#)

في اثباتها على طريقة المحدثين الى النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك غير قادح. لأن المعنى الذي تقرر وهو بركة الطعام وكثرة
معجزة من الله وآية لنبيه صلى الله عليه وسلم قد ثبت وهو القدر الذي اجتمع عليه العدد الكبير - [00:04:54](#)

من الصحابة ثم قال رحمة الله خاتماً ذلك الفصل واكثراها في قصص مشهورة ومجامع مشهودة لا يمكن التحدث عنها الا بالحق ولا
يسكت الحاضر لها على ما انكر منها. يعني لو كان شيء مستنكر في تلك الروايات التي - [00:05:14](#)

تروى في مواقف شهادتها المjamع وحضرها العدد الجمب الغفير لو كان شيئاً مسترتاباً ومستنكرًا لأنكر ولو رد الرواية بعدم تصديقه او
بمناقشته او التعقب عليه لكن كل ذلك لم يحصل. فدل على ثبوت هذا المعنى الكبير - [00:05:34](#)

آية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم يواصل المصنف رحمة الله الفصول في ذكر معجزات آخر مجلس الليلة في معجزة من
تعلق بالنباتات مثل كلام الشجرة وحنين الجذع اليه صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:05:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قبض وبسط والصلة والسلام على من خير اموره الوسط وعلى الله وصحابه الذين حاربوا مو
الشطط. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ما عكف شيخ على نص واستنبط - [00:06:14](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل في كلام الشجرة وشهادتها له بالنبوة واجابتها دعوته قال القاضي عياض اخبرنا احمد بن محمد بن
غريب ابن غلبون الشيخ الصالح فيما اجازنيه عن ابي عمر الطرمني عن ابي بكر ابن المهندي عن ابي - [00:06:38](#)

قاسم البغawi قال حدثنا احمد بن عمran الاختني قال حدثنا ابو حيان التيمي وكان صدوقاً عن مجاهد عن ابن عمر قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:07:03](#)

فدنى منه اعرابي فقال يا اعرابي اين تزيد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له
وان محمداً عبده ورسوله - [00:07:20](#)

قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي. وادعها فانها تجيئك فاقبليت تختض تختض الارض حتى
تخد تخد بالدال فاقبليت تخد الارض فاقبليت تخد الارض حتى قامت بين يديه. فاستشهدها ثلاثاً فشهدت - [00:07:40](#)

انه كما قال ثم رجعت الى مكانها. هذا الحديث الذي اخرجه بعض ارباب السنن كالبزاري والدارمي وابي يعلى والطبراني وصححه
اخرون مثل ابن حبان وصححه ايضاً السيوطي والبوصيري وحسنه الالباني في المشكاة وجود اسناده ابن كثير - [00:08:05](#)

وغيرهم من اهل الحديث رحم الله الجميع فيه الاية التي سمعت هذا الاعرابي الذي جاء والنبي عليه الصلاة والسلام لا يريد له الا
الخير. فلما استقبله قال اين تزيد؟ قال الى اهلي. قال هل لك الى خير - [00:08:25](#)

هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم حريص على دعوة امته الى الخير. وعلى استنقاذها من النار الى الجنة. واخراجها من الظلمات الى
النور صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلام - [00:08:41](#)

فاراد للاعرابي خيراً واراد الاعرابي ان يبحث عن الخير الذي اخبره به صلوات الله وسلامه عليه. قال الاعرابي وما هو؟ يعني ذلك
الخير؟ فدل على التوحيد والاسلام قال تشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله - [00:08:55](#)

فاراد الاعرابي التثبت قال ومن يشهد على ما تقول؟ قال هذه الشجرة. واشار عليه الصلاة والسلام الى سمرة. والسمير شجر من شجر
الطلع اي شجر كبير عظيم ليس له شوك. ينبع كثيراً في البراري والبواقي وما زال يعرف باسمه الى اليوم - [00:09:15](#)

فاقبليت الشجرة تخد الارض. يعني اقبلت الشجرة تقطع ذاك المكان الذي هي منه الى النبي عليه الصلاة والسلام وتشق طريقها اليه
فاقت. هذه الاية ما عهد من النباتات حركة سوى نمائها ونبتها - [00:09:33](#)

اما حركة الحيوانات بالانتقال والذهاب والمجيء. فليس هذا مما خلقه الله في النباتات. لكنها اية. والاعرابي قد ثم يروي هذا الحديث
ابن عمر رضي الله عنهما لما قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:09:53](#)

فابصره بعضهم ويحكى ابن عمر فاقبليت الشجرة سؤاله هو اخي الكريمه لو كنت حاضراً ذاك الموقف فرأيت شجرة تمشي وتنتقل من

مكان الى مكان تقليل فقط لأن النبي عليه الصلاة والسلام دعاها - 00:10:12

فاجابت ولما أقبلت استشهادها ثلثا يعني طلبها ان تشهد فشهدت انه كما قال يعني ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه صلى الله عليه وسلم عبد الله - 00:10:28

رسوله. اقول لو كان احد منا حاضرا ذاك الموقف والله لقشعر بده وانتفض قلبه واستقر الايمان الجازم والحب العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح ما حضرنا هذه المواقف - 00:10:42

ولهذا الاعرابي ولغيرهم من حضر هذه المواقف في كل المعجزات وهذا منها - 00:10:59

قدومها حركتها اقبالها نطقها بالشهادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل تلك ايات عظام وهي عجائب والا ما كانت معجزة فثبتوها بهذا المعنى العظيم يا كرام شيء يقذف الایمان في قلوب اصحابه - 00:11:18

وكم قلنا مرارا لسنا اعظم ايمانا من الصحابة وابن عمر رضي الله عنهم ما كان ضعيف الایمان ليشهد موقفا كهذا فيثبت ايمانه. لكن

00:11:37

هذه معجزات نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. نعم وعن بريدة سأله النبي صلى الله عليه وسلم أية فقال له قل لتلك الشجرة دسوا، الله قا، لتلك الشجرة دسوا. سأ، اعراي، - 00:12:01

عن بريدة سأله النبي صلى الله عليه وسلم أية قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبه بدي وبس بديها وخلفها آن يصف حركة الشجرة وهي تقبا - 00:12:21

قال فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها مالت بالحركة تتحرك تختب الارض تقبل فقط لانه قال لها رسول الله يدعوك النب صل الله عليه وسلم فتقطعت عروقها ثم حاصلت تخد الارض تختب الارض تحر عروقها مغيرة حتى وقفت بن سما ، -

00:12:45

الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها. فرجعت فدلت عروقها في ذلك فاستهنت. فقا الاعرابي: اهـ اسحد لك قاـ. له امدت احداـن: بسحد لاحـد لامـت المـأـةـ اـن: تـسـحد لـهـ حـمـاـ 00:13:10

قال فاذن لي ان اقبل يديك ورجليك فاذن له لما جاءت الشجرة مالت عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها وتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة لان ما كانت تحت التراب حتى وقفت وسلمت فقلت السلام رسول الله. كل هذا لان الاعرابي طلب اية - 00:13:35

طلب ان يشهد شيئا يقذف الايمان في قلبه ويقوده الى اليقين وبعض القلوب ايها المؤمنون يكفيها من الايمان الامور المعنوية يعني الهدایة واليقین والتصدیق بما عند الله وبعض القلوب اضعف من ذلك - 00:14:00

فلا تقبلوا من الامور التي تذعن لها الا المحسوسات والناس في هذا متفاوتون. ومن شرح الله صدره للسلام والهدى. كان عنده اليقين بالمعنويات اعظم. لأن المحسوسات تبقى امورا محدودة في الحس - 00:14:18

محدودة الزمان والمكان فإذا انتهت اثيرها. والاعرابي طلب اية فلما جاءت الشجرة واقتلت وتحركت وقطعت شذورها كان ذلك منتهي ما يكون من الاية. لكن الاعرابي قال مرد فلترجع الى منيتها. يريد ان يزداد ويثبت مزيدا - 00:14:37

في اليقين قال فرجعت فدلت عروقها فاستوت فقال الاعرابي لما تملكته الدهشة واستولى عليه العجب وبلغ به موقف غايتها في الدهشة والاستغراب. ائذن لي ان اسجد لك وجد نفسه منقادا لعظامه لا يملك عنها حيادا. وطلب السجود فنهاه عليه الصلاة والسلام.

00:14:57 - یقوله لو امرت احدا ان یسجد لاحد

لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها فاستأذنها في تقبيل يديه ورجليه فاذن له صلى الله عليه وسلم الحديث اخرجه البزار وغيره وفيه ضعف في بعض رواته كما قال الهيثمي فيه صالح بن حيان ضعيف. وقال ابن الملقن ايضاً استناده فيه حيان ابن على - 00:15:22

ضعفوه وكذلك رواه صالح بن حبان ايضا وقد ضعفوه. لكن الجملة في اخره لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد زوجها قد اخرجه ابو داود وغيره وصححه جمع من اهل العلم او حسنه بمجموع روایاته في غير هذا السياق في قصة الاعرابي. نعم

- 00:15:47 -

وفي الصحيح في حديث جابر ابن عبد الله الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم يرى شيئاً يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما فاخذ بغضن من اغصانها - 00:16:08
فقال انقادي علي باذن الله. فانقادت معه كالبعير المغشوش الذي يصانع قائد وذكر انه فعل بالاخري مثل ذلك. حتى اذا كان بالمنصف بينهما قال التئما علي باذن الله. فالتئمتا. وفي رواية - 00:16:28

اية اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبتك حتى لحقت اجلس خلفكما تفاعلت ففعلت ففعلت نعم ففعلت يعني ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ففعلت فزحت حتى لحقت بصاحبتها - 00:16:46

جلس خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث نفسي فالتفت اذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان قد افترقتا. فقامت كل واحدة منها على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه فقال - 00:17:14
برأسه هكذا يمينا وشمالا هذا الحديث عند مسلم في صحيحه رحمة الله وهو ايضا من الایات العجائب والذي يروي الحديث جابر رضي الله عنه في حديث طويل من الاحاديث الطوال التي اخرجها الامام مسلم في صحيحه. ولان الرواية بطولها - 00:17:34
ليس فيها موضع الشاهد الا ما اورده المصنف فقد اقتصر على هذا الجزء منه. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب يقضى وتعلمون ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان من هديه ستر العورة وشدة الحياة الذي كان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:17:55
معروفا به فما كان ليبني عورته وعند قضائه حاجته يستتر غاية ما يمكنه الاستئثار. اذا كان في سفر وارتحال وفي برية او فلأة وصحراء فانه يعمد الى الاستئثار قدر المستطاع. قال فلم يرى شيئاً يستتر به - 00:18:16

ارض فلا وليس فيها من النباتات ما يمكن ان يكون خلفه عليه الصلاة والسلام. قال اذا بشجرتين بشاطئ الوادي. يعني على مسافة وبعد فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما. والشجرتان متبعدين. قال فاخذ بغضن من اغصانها فقال - 00:18:36
علي باذن الله امرها فامثلت فانقادت له قال كالبعير المغشوش الذي يصانع قاعدا قائد. البعير المغشوش الذي يجعل وفي انه جبل يمكن سحبه به لينقاد خصوصا في البعير الذي يكثر منه النفرة وعدم الانقياد. قال كالبعير المغشوش الذي يصانع قائد. الذي يستجيب لمن يقوده. قال وذكر انه فعل - 00:18:59

ادب الامر مثل ذلك اخذ بغضن وقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت ما يزال يا احبة مثل هذا المشهد بالنسبة اليها غير معهود واحدنا لو جلس يتصوره كيف له ان يمسك بغضن شجرة فتتحرك معه تمشي كأنها دابة او انسان - 00:19:29
قال حتى اذا كان بالمنصف بينهما اتي بالاولى ثم بالثانية فاذا هما متباورتان فاذا هو بينهما في المنتصف قال التئما علي باذن الله يعني ان تميل احدهما على الامر ليتحقق له الاستئثار خلفها صلى الله عليه وسلم. فقال وفي رواية يا جابر قل - 00:19:49
هذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبتك حتى اجلس خلفكما. قال ففعلت فزحت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما هذا الحديث لو لم يكن صحيحا بل لو لم يكن في اعلى درجات الصحة ثبوتا في كتاب مثل صحيح الامام مسلم. وكانت النفوس تقبل وتدبر - 00:20:13

وتأخذ وتترك لكن ثبوت السند وصحته في غاية الصحة لا يجعل لاحدنا مجالا الا ان يقول امنت بالله اهي ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا هذا الموقف ما فعله عليه الصلاة والسلام اظهارا لمعجزة يريد بها مخاطبة الناس. ليس كالرواية السابقة جاء الاعرابي فسأل - 00:20:41

على اية او اعرابي عرض عليه الاسلام فقال هل من اية؟ لا هذا موقف يخصه عليه الصلاة والسلام وجابر لو لم يكن معه ما شهد ذلك فلما حكى هذا الموقف فقال فزحت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما. قال فخرجت احضر. قال النبوي - 00:21:06

معناه اعدوا واسعى سعيا شديدا لماذا العدو؟ ولماذا السعي اراد رضي الله عنه ان يبتعد اكرااما لرسول الله عليه الصلاة والسلام وحافظا على رغبته في الانفراد والاستثار. فلما اقتربت الشجرتان والثئمتا والنبي عليه الصلاة والسلام سيقضي حاجته اراد -

00:21:27

ابتعاد حفاظا على طيب خاطره عليه الصلاة والسلام. قال وجلست احدث نفسي يعني تعمد لما ابتعد الا يبقى منه نظر وتردد الى موضعه عليه الصلاة والسلام ينظر هل قضى امره ام لا يزال - 00:21:49

وشغل وقته بحديث نفسه قال حتى اذا التفت فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا. والشجرتان قد ترقتا يعني انتهى الامر وقضى حاجته صلوات الله وسلامه عليه فعادت الشجرتان بالافتراق قال فقامت كل - 00:22:04

واحدة منها على ساق ثم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا يعني جعل يلتفت وفي تتمة القصة انه عليه الصلاة والسلام امر جابرا ان يحضر غصنا من شجرة هنا او هناك لحديث القبريين الذين مر بهما وفي رواية -

00:22:24

طويلة متعلقة بسياق هذا الحديث. والشاهد في موضع القدر الذي اورده المصنف رحique الله قصة هاتين الشجرتين وقع منها حركة ومشي وانتقال وتحقيق لقصده صلى الله عليه وسلم من الاستثار لما اراد قضاء حاجته ثم - 00:22:46

ثم عودها ثانية الى موضعها التي كانت فيه اية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وعن اسامة بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازييه - 00:23:08

هل يعني مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت ان الوادي ما فيه موضع موضع بالناس فقال هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان - 00:23:26

ان تأتينا لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجارة مثل ذلك قلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرنا ركاما فجلس خلفهن - 00:23:50

فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يفترقن حتى عدنا الى مواضعهن. نعم. هذا ايضا حديث ثان عن اسامة. والذي قبله عن جابر وسيأتيك بعده ايضا - 00:24:11

روايات اخر في حديث ابن مسعود ويعلى ابن مرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين حصلت القصة يا احبة مرارا وفي اكثر من موقف تجتمع الاشجار بل يناديها فتتمثل وتقبل ما حصل هذا مرة ولا ثنتين بل مرات ومرات. في رواية اسامة هنا التي قال فيها القاضي عياض نحو حديث جابر - 00:24:31

اخرجها البهقي وابو يعلى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازييه هل واكتفت الرواية باداة الاستفهام ولم تذكر فاما ان تكون الرواية مختصرة او يكون النبي عليه الصلاة والسلام اكتفى بقوله لاسامة هل - 00:24:56

قال في الشرح يعني مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هل تجد لي مكانا؟ اقضي فيه حاجتي فهل هذا المعنى والجملة الطويلة يمكن ان تفهم من اسامة بقوله هل - 00:25:17

يمكن ان يكون هذا واردا لاختصاص اسامة رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم. اختصاص الخدمة اختصاص القرب اختصاص الولاية الشديدة اسامة بن زيد بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبه وابن حبه رضي الله عنه وعن ابيه -

00:25:33

قال هل ثم قال يعني مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اجاب اسامة ما فيه موضع للناس يعني يعني صحيح هذا وادي ولا اشجار ولا غيرها ولكن - 00:25:53

المكان فارغ ولو جلست تقضي حاجتك لا احد يطلع ولا ينظر. قال ان الوادي ما فيه موضع بالناس هل كان هذا مقينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي حاجته في واد مفتوح لا يستتر بشيء وان لم يكن احد - 00:26:12

لوعيرة ابدا فقال له صلى الله عليه وسلم هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى نخلات متقاربات. قال انطلق وقل لهن ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأمركم ان - 00:26:31

قيل لي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني لقضاء حاجته مما يخرج منهم. وقل لحجاري مثل ذلك. يقول اسامة فقلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن. والحجارة يتعاقبن - 00:26:48

يعني يجتمعن واحدة فوق الاخرى مثل العقدة. قال يجتمعن يتعاقبن حتى صرن ركاما. فجلس خلفهن صلى الله عليه وسلم قال فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لرأيتهن والحجارة يفترقن حتى عدن الى - 00:27:08

او اضعهن. هذه رواية اسامة وقبلها حديث جابر سيراتيك الان روایات اخرى عن يعلى ابن سبابة ويعلي ابن مرة وغيلان وابن مسعود كلهم يؤكّد مثل هذا المعنى في تحرك الاشجار واقبالها واستجابتها لداعي رسول الله صلى الله عليه - 00:27:29

وسلم مع ان هذه المواقف كما ترى وتسمع لم تكن بمحض يريد فيه عليه الصلاة والسلام اظهار المعجزات. ولا بها امام الناس ولا موقفها يحدهم ليزدادوا ايمانا. كان موقفا خاصا يريد قضاء حاجته عليه الصلاة والسلام. لكن الله سخر - 00:27:49

قال له الشجر والحجر استجابة وطاعة وانقيادا. فكيف بالبشر مثلي ومثلك عبد الله ان يكون ادعى والله واولى استجابة وانقيادا وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد قال لها الشجر لهذه الشجرة مرة في الحياة. انقاضي - 00:28:09

واستجيببي فامتنلت. قال لها التئمي فالتأمت عبد الله شجرة بلغها دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام وامرها مرة فاستجابت وانا وانت يبلغنا امره الكريم صلى الله عليه وسلم في كل شأن من شؤون الحياة مارا بما - 00:28:29

شأننا كله في الحياة. فنحن والله اولى بالانقياد والطاعة والاستجاب من شجر او حجر جعل الله فيهم قيادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اية ليكون هذا ادعى الى قلوبنا ان تنقاد و تستجيب طاعة - 00:28:51

امتنالا لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وقال يعلى ابن ثياب سبابة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر نحوا من هذين وذكر فامر وديتين فانضمتا وديتين ثانية او تثنية ودية وهي النخلة - 00:29:09

يعني رأى نخلتين صغيرتين ويقال لها وهي صغيرة ودية ومتناها وديتان قال فامر وديتين فانضمتا. حديثه يعلى هذا اسناده حسن. اخرجه الامام احمد رحمة الله في مسنده. وكذلك الطبراني فهذا شاهد ثالث قد تكون في القصة ذاتها التي مرت في حديث جابر او في حديث اسامة وقد تكون غيرها نعم - 00:29:34

وفي رواية اشاعتين. نعم في حديث يعلى كما اخرجه احمد في رواية اخرى وآلم يذكر الهيثمي شيئا في اسناده قال اشاعتين بدل قوله وديتين. الاشاء صغيرة النخل ايضا لكنها اكبر من الودي قليلا - 00:30:03

فضغير النخل يسمى ودي والاكبر منه قليلا يقال له اشاء. وفي الرواية قال فذكر وديتين وفي رواية اشاعتين ايا كان فالمعنى انه استدعي نخلتين صغيرتين فاقبليتا تغطي نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:23

وعن غيلان ابن سلمة الثقفي مثله في شجرتين وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في غزارة حنين. نعم وعن يعلم مرة وهو ابن - 00:30:43

سبابة سبابة وهو ابن سبابة ايضا. وذكر اشياء رآها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر ان طلحة او ثمرة جاءت فطافت به ثم رجعت الى منبتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استاذنت ان تسلم علي - 00:31:00

وفي حديثي على هذا الذي ذكره اخيرا ايضا اخرجه احمد ورواه الطبراني ورجال احمد رجال الصحيح في هذه الرواية يقول ذكر اشياء رآها يعلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر مما رأى من العجائب ان طلحة او سمرة. الطلحة - 00:31:22

شجر وكذلك شجر السمرة وهو نوع من جاءت فاطافت به هذا يحكيه يعلى يراه. قال جاءت فاطافت يعني تحركت واقبليت تطيف به عليه الصلاة والسلام ثم رجعت فقال عليه الصلاة والسلام انها استاذنت ان تسلم علي - 00:31:42

الآن انت عبد الله تصدق بهذا شجرة تتحرك ثم تنصرف وانت لا ترى الا عجبا ولا تسمع شيئا. ثم يقول عليه الصلاة والسلام انها استاذنت ان تسلم علي هذا الحديث ونحوه فيما اخرج مسلم في الصحيح - 00:32:02

من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليالي بعثته في بداية بعثته

عليه الصلاة والسلام بمكة وننزل الوحي عليه وامرہ بالرسالة والتبلیغ وننزل اقرأ باسم ربک الذي خلق - 00:32:20

يقول عليه الصلاة والسلام لما كانت ليالي بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله والحديث عند مسلم في صحيحه فالشجر يسلم والحجر يسلم وهذه الرواية انها اقبلت تستأنن في السلام على رسول الله صلى الله عليه - 00:32:41

عليه وسلم. شجر وحجر يشرف بالسلام على رسول الله. ولا عبد مؤمن مثلي ومثلك احق والله بكثرة السلام. والصلاۃ على رسول الله صلى الله عليه وسلم نشرف به اذا تشرف بالسلام عليه جماد من حجر او نبات من شجر فنحن والله - 00:33:03

هي اعظم شرفا بالسلام على نبی الامة واعظم خلق الله من البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا سلمت عليه فذاك انتهى الشرف لو كنا بحضرته لتشنفت اذاننا واغبطت ارواحنا برد السلام منه عليه الصلاة والسلام كما كان الصحابة - 00:33:23

ينعمون وهم يلقون السلام عليه فيرد السلام. لكننا ما فاتنا الشرف وقد ادركنا هذا الزمان المتأخر. بعد اکثر من الف واربعمئة وثمان وثلاثين سنة من هجرته فان لما نسلم عليه لا تتشنف اذاننا لكن ارواحنا تستمتع - 00:33:43

اننا نعلم بما اخبر به عليه الصلاة والسلام بقوله ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحی حتى ارد عليه السلام. هذا سلام الارواح وهو اکثر نعیما من المحسوسات فهمما استكثرت عبد الله من سلامك على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:03

برد السلام عليك ثم انت تكتنز في صحيفتک عملا عظیما هو الصلاة والسلام عليه صلوات ربی وسلامه عليه وفي حديث عبد الله بن مسعود رضی الله عنهم اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن. ليلة استمعوا له شجرة - 00:34:23

وعن مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث ان الجن قالوا من يشهد لك؟ قال جرة. تعالى يا شجرة. فجاءت تجر عروقها لها قعاقع يعني لها صوت هذا حديث الجن وقد اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. حديث ابن مسعود لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام ليلة بين مكة والطائف - 00:34:45

فغاب عن ناظريه اجتماعا بالجن فيما حکی الله عز وجل. واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا الى اخره - 00:35:09

في هذا الحديث يحکي ابن مسعود مشهد النبي عليه الصلاة والسلام في قصة اجتماعه بالجن. قال اذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا له شجرة يعني شجرة اذنت يعني اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن - 00:35:25

وتحدثت وشهدت زاد هذه الرواية تفصيلا. الرواية مجاهد عن ابن مسعود في هذا الحديث ان الجن قالوا من يشهد لك فقال هذه الشجرة تعالى يا شجرة فجاءت تجر عروقها لها قعاقع لها صوت وهي تجر - 00:35:46

لها صوت الرحي والفعقة صوت اي شيء يتحرك فيحدث صوتا. فاقبلت لانها خرجت تجر عروقها وتسحب اه ساقها وجذعها وورقها تجاه النبي عليه الصلاة والسلام. فهذه اية ايضا كانت بمحظوظ الجن وهم يستمعون النبي صلى الله عليه - 00:36:07

وسلم وذكر مثل الحديث الاول او نحوه قال القاضي ابو الفضل فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى ابن مرة واسامة ابن زيد هو انس ابن مالک وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وغيرهم قد اتفقوا على هذه القصة نفسها بات مثلها او معناها - 00:36:27

اي قصة تحرك الشجر وانتقاله ومجيئه واقباله وادباره وشهادته واستجابته كل ذلك طاعة وانقيادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اية ومعجزة لانه لم يعهد في دنيا الناس ولا في حیاتنا من الشجر والنبات مثل هذه الحركة - 00:36:53

كانت ولا الانتقالات وغاية ما في النبات من حركة هو النمو في الجذع والساقي والورق وانضاج الثمر وانبات الزهر لا اکثر لكن الحركة والانتقال كحركة الدواب والانسان وبني ادم بالتحرك بالجسم والانتقال من موضع الى موضع - 00:37:16

تجز عروقها وتسحب اه جذورها من باطن الارض كل ذلك غير معهود وحصوله كما قال ابن القاضي عياض هنا ليس مرة ولا اثنتين. يقول هذا ابن عمر وبريضة وجابر وابن مسعود واسامة وانس - 00:37:36

علي وابن عباس كلهم وغيرهم اتفقوا على هذه القصة نفسها او معناها فاجتمعا هذا وتعاضده مثبت لذلك الامر لا محالة. وقد تضعف رواية او ثنتان او ثلاثة. ويضعف اسناد واخر - 00:37:53

ويثبت عن صحابي ولا يثبت عن اخر لكن اجتماعهم في هذا القدر مثبت لاصل هذه الحادثة ومثل هذا الصنيع اية من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وذكر ابن فورك وقد رواها عنهم وقد رواها عنهم من التابعين اظفافهم. فصارت في انتشارها من القوة حيث هي -

00:38:10

وذكر ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا وهو واثن فاعتبرضه سدرا فاعتبرضته افترضته سدرا فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما. وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا. وهي هناك معروفة -

00:38:33

معظمه بنفورك رحمة الله من علماء القرن الرابع والخامس يقول وذكر امرا ليس فيه اسناد يتحرج ليبث او ينقطع ويعرف شأنه لكنه خبر هكذا مرسل لا زمام له ولا خطام انه عليه الصلاة والسلام في غزوة الطائف -

00:38:53

ليلا وهو وسن وسن يعني وهو قد اصابه النعاس عليه الصلاة والسلام. قال فاعتبرضه سدرا في طريقه وهي شجرة السدر او شجرة النبق المعروفة قال فانفرجت له نصفين حتى جاز بينهما لئلا تعترض طريقه. قال وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا. وهي هناك -

00:39:14

معظمه وليس شيء من ذلك اليوم باق يحال اليه والله اعلم ومن ذلك حديث انس رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورآه حزينا -

00:39:38

اتحب ان اريك اية؟ قال نعم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة من وراء الوادي فقال ادعو تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. قال مرها فلترجع فعادت الى مكانها. وعن علي نحو -

00:39:55

ولم يذكر في فيها جبريل. قال اللهم اريني اية لا ابالي من كذبني بعدها. فدعا شجرة وذكر مثله وحزنه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الاية لهم لا له. نعم -

00:40:14

هذا حديث علي وهو من روایة انس عند ابن ماجة وعند البزار وغيرهم ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورآه حزينا. اتحب ان اريك اية؟ هذا موقف يا كرام -

00:40:34

00:40:51

فصعد حراء كثيبا حزينا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ترى ما صنع بي النبي عليه الصلاة والسلام يقول لجبريل ترى ما صنع بي؟ فقال له جبريل عليه السلام اريكم اية؟ قال نعم -

00:41:13

قال ادع تلك الشجرة فدعها فجاءت تجر عروقها فقال مرها فلترجع الى موضعها فامرها فرجعت. فقال عليه الصلاة والسلام ما ابالي ما صنع بي بعد اليوم. كان هذا تثبيتا لفؤاده عليه الصلاة والسلام وتسلية له على ما اصابه من تكذيب قومه وصدتهم وعدوانهم عليه -

00:41:29

صلى الله عليه وسلم. يقول القاضي عياض حزنه عليه الصلاة والسلام لتكذيب قومه ما حزن لحظ نفسه بل لان الهدایة بعد ما وقعت موقعا في قلوبهم. والا فالاذى الذي ناله عليه الصلاة والسلام -

00:41:55

والصدود والاعراض والتكذيب كان متتابعا مستمرا على مدى ثلاث عشرة سنة ولو كان يحزن لما يصيب شخص الكريم نفسه الشريفة عليه الصلاة والسلام لكان حزينا طيلة الاثنين او الثلاثاء سنة -

00:42:12

لكنه حزن لان لا يزال يرى الهدایة محجوبة عنها قلوبهم فهذا تعليق لطيف من القاضي عياض رحمه الله. قال حزنه لتكذيب قومه وطلبه الاية لهم لا له. يعني لا لنفسه عليه الصلاة والسلام -

00:42:30

قال فنظر الى شجرة من وراء الوادي قال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي. في روایة البزار قال وهو جليس وهو حزين جالس قد ضربه بعض اهل مكة قد خضبوه بالدماء. فقال ما لك؟ فقال فعل بي هؤلاء يعني كذا وكذا. قال -

00:42:45

احب ان اريك اية فساق الحديث وفيه دعوة الشجرة التي اقبلت ثم امرها فرجعت تثبيتا لفؤاده صلوات الله وسلامه عليه وهي في

السياق ذاته في استجابة الاشجار حركة وانتقالا طاعة وانقيادا لرسول الله صلى الله - 00:43:05

وعليه وسلم وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى ركانة مثل هذه الاية في شجرة دعاها فاتت حتى وقفت بين الى يديه ثم قال ارجعي فرجعت وعن الحسن حديث ركانة ايضا ثابت في السنن من غير هذه الزيادة التي ساقها المصنف. ركانة رجل معروف بشدة قوته وضخامته - 00:43:25

بدنه وانه ما صارع احدا الا صرעה. ولا غالب احدها الا غلبه وكان يومئذ على الكفر لم يسلم بعد. فاتى النبي عليه الصلاة والسلام فاراد ان يثبت له منه عليه الصلاة والسلام اية. فصرعه عليه - 00:43:52

الصلاه والسلام غلبه يعني على غير ما كان يصنع قومه او يستطعوه. في مزيد في الرواية التي ساقها ابن اسحاق هنا في السيرة مرسلا ايضا من غير سند انه حصل له في اخر الموقف مع روكانا طلب اية يراها في شجرة دعاها. فاتت حتى وقفت بين يدي - 00:44:08

يديه ثم قال ارجعي فرجعت. والثابت في السنن بما يحسنه او يصححه بعض اهل العلم هو من غير هذه الزيادة في اية الشجرة التي اقبلت اية لركانة فرأى منها عجبها ما استجابت به لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:28

وعن الحسن انه عليه السلام شكى الى ربه من قومه وانهم يخوفونه وسألة اية يعلم بها ان لا مخافة عليه. فاوحى الله اليه ان يأتي وادي كذا. فيه شجرة فادع غصنا منها - 00:44:47

لا يأتيك ففعل فجاء يخط الارض خططا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجعي كما جئت فرجع فقال يا ربى علمت ان لا مخافة علي. نعم - 00:45:03

حديث الحسن هذا مرسل الحسن هو البصري رحمه الله وليس صحابيا يحكي شيئا مسماوما من النبي عليه الصلاة والسلام وفيه ما كانه دعا غصنا لما شكا الى ربه تكذيب قومه وانهم يخوفونه. فلما رأى الاية علم ان الله معه مؤيده وناصره - 00:45:20

وحافظه وحاميه وعاصمه. والله عز وجل قد تكفل بحفظه. قال والله يعصمك من الناس. وقال اليه الله بكاف عبده؟ وقال انا كفيناك المستهزئين في وعد من الله العلي القدير الكبير المتعال ان يحفظنبيه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:45:40

ونحو منه عن عمر وقال فيه ارني اية لا ابالي من كذبني بعدها وذكر نحوه. نعم. رواية عمر اخرجه البزار وابو يعلى وسكت عن اسنادها الحافظ ابن كثير. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي ارأيت ان دعوت هذا العذق من هذا - 00:46:00

النخلة اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم. فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه. فقال ارجع فعاد الى مكانه وخرج له الترمذى وقال هذا حديث صحيح. هذا اعرابي غير الاول وغير الثاني ولعله ثالث ورابع وعاشر. يقول - 00:46:26

له النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة القنو الذي يحمل التمر اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. فدعاه قال فجعل ينقز - 00:46:46

ما الذي ينقز؟ العذق ما معنى ينقز هو الذي نستعمله في اللهجة اليوم ينقز يعني يقفز ويتحرك. اقبل العذق من النخلة يقفز ينقز بين يديه عليه الصلاة والسلام. حتى اتاه. قال ارجع فعاد الى مكانه. فامن الاعرابي وشهد. فقال اشهد انك رسول الله وامن. به صلى الله عليه وسلم - 00:47:03

الحديث اخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وابن حبان ايضا اخرجه في صحيحه مصححا له هذه النباتات والاشجار التي تحركت كانت اية في قصة اعرابي اراد ان يسلم واخر اراد ان يتثبت. ثالث ورابع وعاشر. ومواقف اخر في غزواته ومسيره واسفاره - 00:47:26

تحركت الاشجار لما اراد قضاء الحاجة اراد الاستئثار تارة يناديها او يأخذ بغضن احدها فتنقاد له او يرسل لها مناديا انه يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقبل منقادة - 00:47:51

هي اية وما فيها من المعجزة البينة الظاهرة هو هذا التأييد من الله وتسخير هذه المخلوقات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

ضمنها وطياتها معنى اخر اعظم ان هذه النباتات التي ليس من شأنها طاعة وانقياد وايمان قد تتحقق من مثلها هذا المعنى. فالعبد الذي

- 00:48:07

كله الله وجعل في قلبه موضع الایمان والطاعة والانقياد هو الاولى بمثل هذا المعنى. فاذا وجدت شجرة تقاد و تستجيب وتؤمن

وتطيع وتشهد بيقين فانت اولى عبد الله وانت تحمل قلبا ينبع بلا الله الا الله محمد رسول الله - 00:48:33

صلى الله عليه وسلم وانت تعلنها مرات ومرات في صلاتك واجباتك للمؤذن في وقت كل صلاة تشهد ان لا الله الا الله وانه صلى الله

عليه وسلم رسول الله فاولى بك ان تجعل هذا المعنى في شأنك كله في حياتك حيثما وجدت داعي الله وامرها - 00:48:53

وامر رسوله عليه الصلاة والسلام في شأن من الحياة فا قبل اقبال المنقاد المستجيب الطائع الثابت المستجيب وحيث وما وجدت نهيا

فأقبل استجابة وانكفاها وامتنالا وقوفا عند حدود ما نهى الله عنه او نهى عنه صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:49:13

فصل ناسب ان يعقبه المصنف رحمة الله بقصة حنين الجزء لانه نبات لكنه ما تحرك ولا انتقل عن موضعه لكنه ثبت في الصحيح

وغيره من الرواية التي ستسمعه الان حنين - 00:49:33

وبكاؤه لما انتقل عنه صلى الله عليه وسلم. نعم فصل في قصة حنين الجزء ويعضد هذه الاخبار حديث ايني الجزء وهو في نفسه

مشهور منتشر. والخبر به متواتر اي جزء - 00:49:49

نعم الجزء الذي كان يقوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه الجمعة والمواعظ التي يجتمع فيها اصحابه والمقصود من

الجزء الاتكاء عليه وليكون ادعى الى شيء من نظر الناس ورؤيتهم له صلى الله عليه وسلم - 00:50:09

ولما اخذ له المنبر في قصة ذكرها البخاري ومسلم وغيرهما استغنى عليه الصلاة والسلام عن الجزء فا واتي بالمنبر وهو درج او ثلاث

درجات من خشب فانتقل اليه وتركه فكانت القصة التي يقول فيها هنا القاضي عياض مشهورة منتشرة والخبر بها متواتر حصلت في

ذلك الموقف - 00:50:29

لما غادر عليه الصلاة والسلام جزءه الذي استند اليه كثيرا وخطب عليه مرارا وانتقل عنه الى منبر المصنوع له ليرقاوه ويصعده

ويجلس عليه بين الخطبتيين كانت هذه القصة. حنين وبكاء وانين - 00:50:54

من جزء هو قطعة من نبات سمعها الصحابة ونقل بها الخبر كما سيرويه القاضي هنا رحمة الله والخبر به متواتر قد خرجه اهل

الصحيح ورواه من الصحابة من الصحابة بضعة بضعة عشر منهم ابي ابن - 00:51:14

وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري بريدة وام سلمة والمطلب بن

ابي وداعة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث. نعم. وتفاوت هذه الروايات صحة - 00:51:33

وضعفا غير مؤثرا. بعض هذه الرواية تخرجها البخاري مثل حديث ابن عمر. ومثل حديث جابر وبعضاها خرجه غيره من اصحاب السنن

بل بعضها ربما كان ضعيف السنن لكن المصنف قد قال والحديث في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر فلا يظفرنا ظعف سند -

00:51:53

الا في زيادة ربما لا تثبت بها الروايات الاخرى. لكننا لو سئلنا اصدقا حن الجزء وان وبكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنقول اي

والله وثبت به الرواية عن بضعة عشر صحابيا. ولا يقال لكن الرواية عن فلان وفلان ضعيفة - 00:52:13

والسنن عن فلان لا يثبت. ان لم يثبت عنهم ثبت عن غيرهم. والثابت بمجموع ما صح وما لم يصح. يثبت هذه القصة كما قال

القاضي عياض رحمة الله والخبر به متواتر. وسيسوق المصنف بعض هذه الروايات. نعم - 00:52:34

قال الترمذى وحديث انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

خطب يقوم الى جذع منها اما صنع له المنبر سمعنا لذلك جذع صوت العشار. نعم هذا الحديث من رواية البخاري. كان المسجد

مسقوف - 00:52:51

فحتى تخيل هو ما اوتى بجذع ليكون متوكلا في المنبر لا لكن سقف المسجد واقف على جذوع نخل فكان عليه الصلاة والسلام اذا

خطب في مقدم الصف الاول يعمد الى اقرب جذع نخلة من منبره. عفوا من محرابه الذي يصلى فيه - 00:53:14

عليه الصلاة والسلام فيقوم اليه يتکي يضع يده عليه فلما اتخد له المنبر وصنع قال سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار. وقصد به صوت صغير الابل اذا حن الى امه - [00:53:34](#)

وافتقدتها فيصدر صوتا من الالين ليس صوت الفم هو صوت الصدر لكنه من شدة اضطرابه وحنينه يبعث الصوت فيسمع فلا تكاد تدری الا انه من جوف الشيء يخرج ذلك الصوت قال - [00:53:50](#)

سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار. نعم. وفي رواية انس حتى ارتج المسجد بخواره. وفي رواية سهل وكثير بكاء الناس لما رأوا به وفي رواية المطلب وابي حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلی الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت - [00:54:06](#)
زاد غيره فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة. تحزننا على رسول - [00:54:31](#)

على رسول الله صلی الله عليه وسلم. فامر به رسول الله صلی الله عليه وسلم. فدفن تحت المنبر. نعم. كل هذه الرواية حنينا عجيبا والروايات عن عدد من الصحابة يحكون فيه كما سمعت قال سمعنا لصوت الجذع صوتا كصوت العشار - [00:54:47](#)
وفي رواية انس حتى ارتج المسجد بخواره. وفي رواية سهل وكثير بكاء الناس ليس بكاء على بكاء الجذع. لكنه الحنين يا كرام جذع نخلة. يبكي ويحن على فراقه عليه الصلاة - [00:55:07](#)

فراقا محسوسا السؤال هل كان يأنس الجذع باستناد النبي عليه الصلاة والسلام اليه ايانس جماد؟ ايحس قل نعم او قل لا لكنه احس فبكى. وحن وسمعوا له صوتا. وصدق من قال في وصف هذا المعنى العظيم عن جذع النخلة - [00:55:24](#)
جذع غدة فراقه يبكي عليه ايلام قلب نابض يهفو اليه يا ربی فاجمعنا به في جنة نهنى بصحبته ونشرب من يديه صلی الله عليه وسلم نعم كذا في حديث المطلب وسهل ابن سعد واسحاق عن انس. وفي بعض الروايات عن سهل فدفنت تحت منبره. او جعلت في السقف - [00:55:46](#)

وفي حديث ابی فکان اذا صلی النبي صلی الله عليه وسلم صلی اليه. فلما هدم المسجد اخذه ابی. فکان عند الی ان اكلته الارض وعاد رفاتا. وذكر الاسبراني ان النبي صلی الله عليه وسلم دعاه الى نفسه. فجاء - [00:56:12](#)
الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مکاره. هذه الروايات الاخر في مصير الجذع بعد ترك النبي صلی الله عليه وسلم ما له في رواية التي زادها غير حديث المطلب ابن ابی قال فامر به رسول الله صلی الله - [00:56:32](#)
وعليه وسلم فدفن تحت المنبر بعدما تركه ومدفنه تحت المنبر لعدم الحاجة اليه. الحديث اخرجه ابن خزيمة وجود اسناده الالباني وقاله على شرط مسلم وفي بعض الروايات عن سهل قال فدفنت تحت منبره او جعلت في السقف. يعني جعل ذلك الجذع من جذوع السقف الذي يقوم - [00:56:52](#)

عليهم. وفي حديث ابی فلما هدم المسجد اخذه ابی لما هدم المسجد توسيعة في زمن الخلفاء بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. قال اخذه ابی فکان عنده الی ان اكلته الارض فعاد - [00:57:16](#)

وفاة لكن الرواية ها هنا لا تثبت بثبوت الروايات السابقة نعم وفي حديث بريدة وفي حديث بريدة فقال يعني النبي صلی الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط الذي كنت - [00:57:32](#)

ينبت لك عروقك ويکمل خلقك ويجدد لك خوص وثمرة. خوص خوص وثمرة وان شئت اغرسك في الجنة فيأكل اولياء الله من ثمرك. ثم اصفي له النبي صلی الله عليه وسلم يستمع - [00:57:47](#)

ما يقول فقال بل تغرسني في الجنة فيأكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال بل تغرسني في الجنة فيأكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه. فسمعه من يليه - [00:58:07](#)

فقال النبي صلی الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء. هذا الحديث من رواية بريدة في قصة الجذع وقد اخرجها الدارمي وفيها ضعف. لكنها تشهد لكل الروايات السابقة وفيها من اللطائف شأن الجذع بعد - [00:58:33](#)
مغادرة النبي صلی الله عليه وسلم له لما قال ان شئت اردك الى الحائط الذي كنت فيه يعني البستان الذي اوتی منه الجذع قال تنبت

لك عروقك ويكمel خلقك ويجدد لك خوص وثمرة. الخوص ورق النخل يعني فيعود حيا غضا طريا - 00:58:53

قال وان شئت اغرسك في الجنة. يأكل اولياء الله من ثمرة. ثم استمع اليه واصفي. قال بل تغرسني في الجنة فـيأكل مني اولياء الله
الله واكون في مكان لا ابلى فيه يعني في الجنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام قد فعلت. نعم - 00:59:13

فكان الحسن اذا حدث بهذا بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان
تشتاقوا الى لقائكم صدق الحسن رحمة الله يا عباد الله - 00:59:31

الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائكم. بالله عليك هل بكثرة يوما شوقا
للقائكم عليه الصلاة والسلام؟ اللهم صلي لن يكون - 00:59:50

الجذع ذا قلب احن ولا ارق من قلب بشر فكيف ببشر مسلم؟ فكيف بمسلم يحمل في قلبه حبا عظيما؟ لنبه عليه الصلاة والسلام.

تشتاق الى لقائكم وانت ما رأيته وصدق القائل في حامدا معنا بصوت عاقل اما لك من قلب شهيد ولا سمع يحن اليه - 01:00:08

الجذع شوقا ومالنا السنن بذلك الشوق اولى من الجذع؟ صلى الله عليه وسلم رواه عن جابر حفص بن عبيد الله ويقال عبيد الله بن
حفص وايمان وابو نصرة وابن المسبب وسعيد بن ابي - 01:00:32

بكرب كرب وكربي وسعيد وسعيد بن ابي كرب وكربي وابو صالح يسوق المصنف روایات الصحابة الذين ثبت عنهم قصة الجذع.
نعم. رواه عن انس ورواه عن انس بن مالك بن مالك - 01:00:49

ورواه عن انس بن مالك الحسن وثبت واسحاق بن ابي طلحة. رواه عن ابن عمر نافع وابن ابي حية ورواه ابو نصرة وابو الوداك عن
ابي سعيد وعمار ابن ابي عمارة عن ابن عباس وابو حازم وعباس ابن سهل ابن سعد عن سهل ابن سعد - 01:01:07

وكثير بن زيد عن المطلب وعبدالله بن بريدة عن ابيه والطفيلي بن والطفيلي ابن ابي عن ابيه قال القاضي ابو فضل رحمة الله قال
القاضي ابو فضل رحمة الله فهذا حديث كما تراه خرجه اهل الصحة - 01:01:36

ورواه من نعم قال رحمة الله ورواه من الصحابة من ذكرنا وغيره من التابعين ظعفهم الى من لم نذكره. وبمن دون هذا العدد يقع
والعلم لمن اعنى بهذا الباب والله المثبت على الصواب - 01:01:59

ما حنن الجذع اقوى من حنن يا حبيبا ذكره عطر السنين صلي يا ربى على من اشرقت روحه في الكون بالحق المبين تم الفصل
ويعقبه فصول اخر في معجزات المصطفى صلي الله عليه وسلم - 01:02:18

قطروا جمعتكم ليلتكم ويومكم بكثرة الصلاة والسلام عليه يزداد حبكم وحنينكم وشوقكم اليه صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك
علماء نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وايمانا - 01:02:34

انا وهدى يا رب العالمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلي يا ربى وسلم وبارك عليه - 01:02:54